الجميل يستغرب تصريح سلام عن المخطوفين:

طلبنا من الصليب الاحمر تسلم العملية وعلى الخاطف أن ينال العقاب!

دعا رئيس حزب الكتائب بيار الجميل الى اتخاذ كل الاحتياطات والتدابير قبل استئناف الحوار الوطني حتى «نخرج من اجتماع الحوار بنتيجة ايجابية».

واستغرب الجميل طرح الرئيس صائب سلام قضية المخطوفين ودعوته الجميل لسماع صرخات امهات وزوجات المخطوفين، واوضح انه «طلب رسميا الى الصليب الاحمر تولي عملية تسليم المخطوفين.. ويجب ان تُسأل الجهة الثانية او صائب سلام، لماذا لم يتم ذلك».

قال الجميل في حديث له امس : «من المؤسف، والمؤسف جدا، انه بعد هذه السنين الطوال، من الخراب والدمار والعذاب، وبعد كل هذه الدروس القاسية، والمعاناة الاليمة، وبعد كل الاجتماعات التي عقدت وتعقد، سواء عربيا او دوليا، وكل هذه الدول العظيمة التي تظهر وتعبر عن كل مساعدة للبنان، بل وتقدم هذه المساعدة للبنان حتى يتخلص من هذه المصيبة التي وقع فيها - نعم من المؤسف انه بعد كل هذا الذي ذكرت، لم نر ولم نجد خلاصا من هذه المصيبة».

واضاف : « وهنا اراني مضطرا لان اجدد واكرر واردد ما سبق ان قلته، وهو انه من غير المعقول ان هذه الدول الكبرى، مثل اميركا وفرنسا وانكلترا وايطاليا، وكثير من الدول العربية، لم تستطع حتى الان ان تجد الحل لكي نتخلص من هذه المصيبة التي نحن واقعون فيها. واقول ذلك وانا واثق في الوقت ذاته، انه ما من لبناني، الى اي فئة انتمى، والى اي طائفة انتمى، الا ويريد، بل ويسعى جاهدا لانقاذ بلده من الخراب والدمار والذي لا يستفيد منه الا الغريب والعدو».

وقال : « لقد آن الاوان، لان يقف هذا اللبناني ويقول بصوت واحد للغريب والشقيق، انه جاء الوقت، لان ترحموا هذا الشعب وهذا البلد الذي ما كان طوال حياته، بل طوال تاريخه الا صديقا للجميع، وعاملا من اجل خير الجميع، ومنفتحا على الجميع، وملتقى كل الحضارات الانسانية والبشرية على اختلافها وتعددها. اقول آن الاوان بعد هذه السنوات العشر من الدروس القاسية والتجارب المريرة، لكي نصل الى نتيجة تنقذ هذا البلد وتخلصه من المصائب التي اوقعه فيها الغرباء».

وتساءل الجميل : «من منا لا يريد الخلاص ؟. ومن منا لا يريد التلاقي والحوار العقلاني والموضوعي البناء ؟. من لا يريد ذلك ؟. ولكن هذا التلاقي، اذا لم تصدر عنه نتيجة فانه يكون مصيبة اكبر من مصيبة عدم التلاقي، وعدم استئناف الحوار».

وقال : « اذن من الضروري، قبل ان نذهب الى جنيف او غير جنيف، ان ناخذ كل الاحتياطات ونعد كل الترتيبات، حتى نخرج من اجتماع الحوار بنتيجة ايجابية، الا فان الضرر كل الضرر في اجتماع كهذا لا تؤمن له اسباب النجاح. لهذا يتوجب علينا جميعا ان نسعى ونعمل لتحضير واعداد كل الترتيبات وكل الامكانات لانجاح هذا الاجتماع، وحتى نحقق ونستخلص النتيجة التي يتوخاها كل الصادقين وكل المخلصين للبنان».

وسئل الجميل رايه بتصريح الرئيس سلام حول المخطوفين والمفقودين فقال : «استغرب كيف ان رجلا عاقلا وبعيدا عن الديماغوجية ورجلا مسؤولا مثل صائب سلام يعود ويطرح هذا الموضوع كما طرحه بعد كل الذي سمعنا منا في هذا الشان.. ان صائب سلام «ليس هو مين ما كان» بل هو بما يمثل من قيم، هو الرجل الذي نحب ونحترم، ولذا اقول له، كم من مرة ومرة، جاوبته واجبته على هذا الموضوع الذي طرحه اليوم. والان ساكون واضحا اكثر من اي مرة ومن اي وقت، واوضح لصائب سلام الرجل الذي احترم واحب، ان يجيء الصليب الاحمر الدولي، هذه المؤسسة التي نحترمها كلنا، ونسلمها هذه العملية - عملية المحجوزين والمفقودين. نعم طلبنا من الصليب الاحمر رسميا تسلم هذه العملية، وما نزال».

اضاف مستطردا : «ومع هذا كله، فانا اضع نفسي شخصيا في تصرف الرئيس سلام، حتى نسعى جميعا وسوية للخلاص والافراج عن كل هؤلاء المظلومين والمساكين، رحمة بالانسانية. واعود واقول انني استغرب كيف ان صائب سلام، هذا الرجل العادل والمنصف يرى المسالة من جهة واحدة، علما ان الظلم هو ظلم من اي جهة اتى».

وقال : « علينا جميعا كمسؤولين ان نرحم هؤلاء المعذبين من المحتجزين، واهلهم واقربائهم واصدقائهم، بعمل ما يتوجب عمله، اليوم قبل الغد، ومنذ سنين وسنين، ومنذ بدات عملية الخطف والاحتجاز هذه، كم مرة ومرة طلبت وناديت ورفعت الصوت عاليا وقلت انه لا يكفي ان نستجدي، حتى يتم انقاذ المخطوف، بل من الضروري ان ينال الخاطف القصاص الصارم والرادع، وقد سمعنا مؤخرا من الدولة، بلسان وزير العدل روجيه شيخاني، انها طلبت من العدلية ان تنزل القصاص بالخاطف، ولا تستجديه لاخلاء واطلاق المخطوف».

وسئل الجميل : لماذا لم يبادر الصليب الاحمر الى تسلم قضية اوعملية المخطوفين، طالما طلبتم منه ذلك رسميا ؟ فاجاب : «اسال الجهة الثانية، او اسال صائب سلام لماذا لم يبادر الصليب الاحمر الى تسلم عملية المخطوفين لانهائها. نحن في ما يختص بنا، في حزب الكتائب، طلبنا رسميا من الصليب الاحمر ان يتولى هذه العملية ويهتم بها».

٨٣-١٢-٣٠